بَيانُ الجُهْدِ الحَثيث

لِفَضيلَةِ الشَّيْخِ المُحَدِّثِ العلّامَةِ عَلِيٍّ الحَلبيِّ

في نصرة (القضية الفلسطينية) -في القديم والحديث-

كتبه:
عليُّ بنُ محمَّد أبو هنيَّة الفِلَسطينيُّ الأَثريُّ
-غفر الله له ولوالديه-

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين، ولا عدوان إلا علىٰ الظالمين، أما بعد:

فإنَّ الذي دعاني إلىٰ الكتابة في هذا الموضوع هو ما حدث -مؤخَّراً- من فتنة عريضة أُثيرَت -بالباطل- حول عبارةٍ مختصرةٍ للشيخ -حفظه الله- في فتوىٰ نُشرت له تتعلَّق بمسألة قتل اليهود، استغلها بعض المغرضين والحاقدين والحاسدين بغرض تشويه صورة الشيخ وعلمه ودعوته أمام عامّة الناس!

حيث تزامن قطعها! ونشرها!! -مع أنها كانت في مجلس قبل ذلك بنحو عام كامل- مع الأحداث الدامية في فلسطين منذ شهر أكتوبر ٢٠١٥م من قتل واضطهاد واعتقال لشباب فلسطين.

فَعَنْوَن الناشرون الكائدون، الكاتبون=الكاذبون لها بعنوان تحريشيٍّ -مُحَرَّف-: (**شيخ سلفي يُحَرِّم قتل اليهود**)! أو: (**فتوىٰ! علي الحلبي في تحريم قتل اليهود**)!

مع أن مضمون الفتوىٰ كان متعلِّقـًا بالمصلحة والمفسدة، والتفريق بين الاستضعاف والتمكين بخصوص حال أهل فلسطين المُعاش -بما لا يُنكَر-، وتعايش كثيرٍ منهم مع اليهود، وعدم جواز غدرهم..وهكذا.

هذا، ومع هَيَجان عواطف العامَّة مع الأحداث، وطيشان عقولهم مما يرونه عبر قنوات الإعلام، وثوَرَان الحماسات عند كثيرٍ من المسلمين داخل فلسطين وخارجها، وقوَّة وسائل الاتِّصال والتَّواصل الحديثة، ومع تهييج الحركيين والحزبيين، واستغلالهم الفتوىٰ استغلالاً دنيئـًا لتحقيق مآربهم بالنيل من الشيخ، وتصفية بعض حساباتهم معه!

كلُّ ذلك وغيرُه[1] أدّىٰ إلىٰ حدوث فتنة عظيمة طالت أكثرَ بقاعِ الأرض، ظُلِم فيها الشيخ ظلمـًا كبيراً، وأوذي فيها أذىً كثيراً؛ بالسِّباب والشَّتائم من النفوس الثائرة، وبالتحقير

(١) و«سرقة الفتوىٰ من زمانها! والتهويل من أمرها! وإسقاطها في غير ظرفها!». كما قال شيخنا في كتابه: «دلائل الحق اليقيني» (ص٩).

والاتهامات الجائرة، والقذف والتعليقات الساخرة، بل وصل الأمر ببعض السفهاء إلىٰ تكفير الشيخ كفاحـًا! وعلىٰ الملأ عبر الفضائيات صُراحـًا! واتّهامه بالصَّهينة! والفرعنة! وغير ذلك من ألقاب السوء التي لا تضرُّ إلا قائليها -إن شاء الله-.

ومع أنَّ الشيخ -حفظه الله- كتب بعدها عدداً من المقالات، وأطلق مجموعةً من التغريدات، وسجَّل وصوَّر عدة مقاطع مرئية يوضِّح فيها مقصوده، ويُبيِّن فيها مراده، ويردُّ علىٰ الشانئين ذوي الصَّلف والبلادة، وكذلك خرج الشيخ علىٰ عدد من القنوات الفضائية في حلقات عامة وخاصة، وبعضها مع بعض المحاورين والمشاركين الذين ألقمهم حجراً، وغير ذلك.. إلا أن الفتوىٰ طارت كل مطار، ولم تجد هذه الإصدارات الأخيرة صدىً كما كانت الأولىٰ، وذلك لمرض في نفوس هؤلاء المُرَوِّجين للفتوىٰ علىٰ هذه الدعوة وعلمائها وأبنائها بعامة، وعلىٰ شيخنا بخاصة؛ لأنه يقضُّ مضاجعَ كثيرٍ منهم.

وكم حاول الطاعنون واجتهد المفترون أن يحطوا من قدر شيخنا الأبي مستغلين فتواه هذه استغلالاً خبيثـًا، بأسلوب رخيص، وقد تواطأت شياطين الإنس والجن علىٰ ذلك فكان الله لهم بالمرصاد، ولم تزد هذه المحنة شيخنا إلا رسوخـًا وثباتـًا علىٰ الحق الذي يعتقد، حيث لم يتجاوز في فتواه قواعد الشرع، وتقريرات الأئمة، وتقعيدات العلماء قِيدَ أنملة، وكان الأمر كما قال الشافعي -رحمه الله-(٢):

يُخَاطِبني السَّفيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ ** فأكرهُ أن أكونَ له مجيبا

يزيدُ سفاهةً فأزيدُ حلمـًا ** كعودٍ زادهُ الإحراقُ طيبا

وما حاله في هذه المحنة التي أصابته إلا كحال شيخه الإمام الألباني في فتواه حول الهجرة من فلسطين، وما افتري عليه فيها حينها، وحُمِّلت فتواه ما لا تحتمل، وقُوِّلَ الشيخ ما لم

(٢) «ديوان الشافعي» (ص٢١).

يَقُلْ! وهو ليس عنه ولا عنا ببعيد[٣]، وكذلك شيخ الإسلام ابن تيمية -من قبل- في الحملة الظالمة عليه بسبب تأليفه العقيدة الواسطية[٤]، فنعم السلفُ لنا وله.

والعجب لا ينقضي من حال كثير من هؤلاء المحرِّشين المشوِّشين الذين يحاولون عزو فشلهم، وإلصاق سبب ضعفهم بغيرهم، فيرمون العلماء بالعظائم، ويُلطِّخون الشرفاء بالسخائم، المهم أن لا يقال لهم: أنتم مخطئون، وللذنوب مرتكبون، وعن طريق الحق حائدون، ولها متنكِّبون، ولا يقال لهم: إِنَّ تسلُّطَ عدوِّكم عليكم بما كسبت أيديكم، وبما جنت نفوسكم!

كما قال شيخ الإسلام -رحمه الله-[٥]: «وَحَيْثُ ظَهَرَ الْكُفَّارُ فَإِنَّمَا ذَاكَ لِذُنُوبِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَوْجَبَتْ نَقْصَ إِيمَانِهِمْ، ثُمَّ إِذَا تَابُوا بِتَكْمِيلِ إِيمَانِهِمْ نَصَرَهُمُ اللهُ، كَمَا قَالَ -تَعَالَىٰ-: **﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾**[٦]، وَقَالَ: **﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾**[٧]».

---

(٣) وقد سئل شيخنا الحلبي -حفظه الله- في بعض مجالسه العلمية:

هل فتوىٰ الشيخ الألباني في هجرة أهل فلسطين زلّة قدم كما قال أحدهم؟!

فأجاب بقوله: «نقول: لا، الشيخ الألباني كلامه واضح، النبي ﷺ هاجر من مكة التي هي أعظم من فلسطين، وباب الهجرة باب مرتبط بكتاب الجهاد، و«**لا تنقطع الهجرة ما قُوتِل العدو**» كما ورد في بعض الأحاديث، شيخنا الشيخ الألباني لم يقل لأهل فلسطين: اخرجوا من فلسطين! وإنما قال لهم: اخرجوا من موضع الفتنة التي قد تَمَسُّكم في دينكم أو دنياكم، ولو في فلسطين ذاتها، ولو نظرت الآن للشعب الفلسطيني المهـــاجِر في أنحاء العالم لوجدته بالملايين، وكانت هجرته دنيوية محضة، فكيف بتوجيه العلماء الربانيين إذا كان ذا صورة شرعية ودينية ؟!».

(٤) كما في «مجموع الفتاوىٰ» (٣/ ١٦٠).

(٥) «الجواب الصحيح» (٦/ ٤٥٠).

(٦) [آل عمران: ١٣٩].

(٧) [آل عمران: ١٦٥].

وكما قال -رحمه الله-[8]: «وَإِذَا كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ ضَعْفٌ وَكَانَ عَدُوُّهُمْ مُسْتَظْهِرًا عَلَيْهِمْ كَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ؛ إمَّا لِتَفْرِيطِهِمْ فِي أَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَإِمَّا لِعُدْوَانِهِمْ بِتَعَدِّي الْحُدُودِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا. قَالَ اللهُ -تَعَالَىٰ-: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَىٰ الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا**﴾[9]، وَقَالَ -تعَالَىٰ-: ﴿**أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ**﴾[10]، وَقَالَ -تَعَالَىٰ-: ﴿**وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾[11]، ﴿**الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ**﴾[12]».

فضلاً عن النيات الخبيثة الأخرىٰ من عداوة للدعوة السلفية وعلمائها، وطلبتها وأبنائها، ومحاولتهم تشويهها حتىٰ يخلو لهم الجوّ، ويعطف الناس عليهم عطف الناقة علىٰ البَوّ، وينفردوا بالساحة الإسلامية، ويتفرَّدوا بالفتاوىٰ الشرعية، لتكون رايتهم هي المرفوعة، وتصريحاتهم الغثَّة هي المسموعة، وما سواهم من العلماء والمشايخ وأهل الدين، علماء سلاطين، وعملاء مدسوسون، وجبناء متخاذلون ووو وغيرها من التهم المعلبة الجاهزة عندهم، والتي لهم فيها سلف من جنسهم؛ كما قال الشاطبي -رحمه الله-: «وَرُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْيَسَعَ، قَالَ: تَكَلَّمَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ يَوْمًا - يَعْنِي الْمُعْتَزِلِيَّ - فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ: أَلَا تَسْمَعُونَ؟ مَا كَلَامُ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ - عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ - إِلَّا خِرْقَةُ حَيْضٍ مُلْقَاةٌ.

وَرُوِيَ أَنَّ زَعِيمًا مِنْ زُعَمَاءِ أَهْلِ الْبِدْعَةِ كَانَ يُرِيدُ تَفْضِيلَ الْكَلَامِ عَلَىٰ الْفِقْهِ، فَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ عِلْمَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ، جُمْلَتُهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ سَرَاوِيلِ امْرَأَةٍ.

---

(٨) «مجموع الفتاوىٰ» (١١/ ٦٤٥).

(٩) [آل عمران:١٥٥].

(١٠) [آل عمران:١٦٥].

(١١) [الحج: ٤٠].

(١٢) [الحج: ٤١].

هَذَا كَلَامُ هَؤُلَاءِ الزَّائِغِينَ، قَاتَلَهُمُ اللهُ»[١٣].

ولا حول ولا قوة إلا بالله!

وكنت قد كتبت مقالة -حينها- بعنوان : (كلمةٌ من شِقَّيْن حولَ فتوىٰ شيخنا الحلبيِّ -حفظه الله-)، وذلك يوم الثلاثاء: ٢١ محرم ١٤٣٧هـ الموافق: ٢/ ١/ ٢٠١٥م، ومن جوار بيت المقدس والمسجد الأقصىٰ المبارك الذي يتاجر به الحركيون والحزبيون!

قلت فيها:

«لم أجد بُدًّا من قول كلمة حق في ظل هذه الظروف الصعبة التي نعيشها والتي ألجأنا إليها خصوم الحق وأهله من الضالين المضلين ومن تبعهم من جهلة ودهماء المسلمين..

هذا وقد تعجز الكلمات عن وصف الحالة المردية من الانحطاط الخلقي التي وصل إليها المسلمون من تشويه علمائهم، وامتهان صورة كبرائهم، والحطّ من قدر أجلائهم الذين ينبغي لهم أن يغسلوا الماء عن أرجلهم بدلاً من سبهم وشتمهم، وأن يصدروا عن رأيهم بدلاً من الاستهزاء بهم..

ولكن كما قال شيخ الإسلام -رحمه الله-: «العالم يعرف الجاهل؛ لأنه كان جاهلاً، والجاهل لا يعرف العالم؛ لأنه ما كان عالماً»[١٤].

فكما يقال: من أصعب المعضلات توضيح الواضحات!

والعَجب تارةً والضيق والقلق تارةً أخرىٰ يساورني -منذ يومين- وأنا أتصفح كثيراً من المواقع الشبكية والصفحات الشخصية والإعلامية التي لا شكل لها يوصف، والسياسية التي لا دين لها يعرف، التي تداولت المقطع المزعوم لفتوىٰ شيخنا عن عدم جواز قتل اليهود وقد انتشر فيها انتشار النار في الهشيم بشكل عجيب يعجز اللسان عن وصفه!!

ومع التعليقات التي ملؤها الحقد واللؤم! والعبارات الفجة النابية التي تنضح بالفحش والبذاءة! والتي يخجل المؤمن الحَيِيُّ وتحمرُّ خدوده بقراءتها !

---

(١٣) «الاعتصام» (٢/ ٧٤٢).

(١٤) «مجموع الفتاوىٰ» (١٣/ ٢٣٥).

ولا غرابة فكل إناء بالذي فيه ينضح واللسان مِغرفة القلب !!

وكيف تكالبت أطراف الشر من:

خبثاء الحركيين..

والصوفية والحزبيين..

والشيعة والسياسيين..

والغلاة واللصوص والعلمانيين..

واليهود والمنافقين..

وحتىٰ الفاسقين من المطربين والمُمثّلين والمُغنّين(١٥)!

كلهم جعلوا عِرض شيخنا في هذا المقطع غرضاً لهم في مواقعهم، وعلىٰ صفحاتهم؛ التي أكثر منشوراتها فسق وهزل، ونكات وغزل، وعندهم البضاعة مجونٌ وخلاعة في أغلب أيام العام، ثم تلبس لبوس الوطنية فجأة عند وقوع الأحداث! ليزايدوا بهذا المقطع وهذه الفتوىٰ علىٰ شيخنا -الذي ما عرفناه إلا صادعاً بالحق قوّالاً له، جريئاً علىٰ الباطل وأهله-، أو ليأخذوا عليه الإعجابات لصفحاتهم العفنة، وتزداد شهرتهم ويكثر المعجبون بهم!

ورأينا من هؤلاء الصعاليك من يدَّعي الشجاعة والرجولة، والفروسية والبطولة علىٰ حساب شيخنا، وحساب علمه ودعوته، ولعل هؤلاء الحمقىٰ أو المتحامقين من الجبناء والمتخاذلين -أشدهم رجولة وأكثرهم بطولة- يخاف من خيال فأرٍ في بيت جيرانه !!

وإلا فأين فعالهم عن أقوالهم ؟!

وأين هم وأبناؤهم عن الميادين معاشر المهرجين المتفرجين !!

---

(١٥) وكأنَّ الأمر كما قال شيخنا في كتابه: «دلائل الحق اليقيني» (ص١٧): «لقد تخيلت (!) -من شدة هذه الحملة الجائرة الظالمة!-: أن تأخر تحرير (فلسطين) -المحتلة منذ نحو سبعين عاماً- كان سببه فتواي (!) ذات الدقيقتين!!». فسبحانك ربي!

ثم إنني أنا فلسطيني وابن فلسطين وابن القدس تحديداً، وعشت انتفاضاتها وثوراتها، وشهدت مسيرتها، وتجرَّعت غُصَّتها ومرارة الأحداث فيها منذ عرفت يميني من شمالي، ومنذ نعومة أظفاري، ومنذ الانتفاضة الأولىٰ عام ١٩٨٧م وحتىٰ هذه الساعة، وقد رأينا وعاينّا كثيراً من الأحزاب والتنظيمات التي لا تعرف غير الشعارات والهتافات ورفع الرايات، ولا يحسن أكثر شيوخها غير الخطب الرنانات، ولا جُلُّ قادتها غير التصريحات والكلمات المنمقات، في دعوىٰ المقاومة والجهاد والقتال ووو غيرها من الدعاوىٰ الفارغة عن المضامين!!

ووجدنا أحدهم لا يقوىٰ علىٰ مجاهدة نفسه علىٰ ترك سيجارة، أو ركعتي فجر يركعهما لله في بيت من بيوته، أو صلة رحمٍ قطعها، أو برِّ والدةٍ عقَّها، أو عدم التلفظ بسب وشتم الذات العلية الإلهية، ولعل بعضهم تارك للصلاة، يصحب زوجته متبرجة خارج البيت أمام أنظار الخلائق، وبعضهم يسهر في النوادي أو لعب الشدة أو بعض الحفلات الغنائية حتىٰ ساعة متأخرة، فهؤلاء هم المقاومون العنتريون!! إلا ما رحم ربي..

وفي الزوايا خبايا..

وفي الناس بقايا..

والله أعلم بالنوايا..

والجيد منهم من سعىٰ لتأمين لقمة العيش لأبنائه، ومنهم من يقف علىٰ طابور الحاجز العسكري طويلاً في ساعات الصباح الباكر ليصل إلىٰ مكان عمله ليقيت عياله، ومنهم من يقف بالساعات في غرفة الانتظار في الإدارة المدنية ليحصل علىٰ بطاقة ممغنطة أو تصريح عمل ليستطيع المرور به ليبني البيوت لأعدائه، أو يزرع الحدائق لهم في الأرض التي اغتصبوها من أبيه وجده، وكم يكون مسروراً حينما يقال له: جاءتك موافقةٌ علىٰ تصريحٍ لك لتعمل عند اليهود، وكأنه نال الجنة وما فيها !!

بل رأينا مؤخَّراً مجرد التهديد بقرار يقضي بسحب الهويات المقدسية من ٢٣٠ ألف مقدسي، هدّأَ الناس فجأة وعادوا إلىٰ حياتهم وكأنَّ شيئًا لم يكن!! فكيف لو كان ؟! لوقَّع أكثرهم علىٰ بيع فلسطين!!

باختصار هذا هو شعبنا الفلسطيني -إلا ما رحم ربي-، بل هذه هي الشعوب المسلمة التي استمرأت الذل والهوان، والعار والهزيمة! -فواأسفاه!-.

والتي يحبُّ أبناؤها أن يروا دماء بعضهم البعض!! حتىٰ يصحو أحدهم من نومه وقت الضحىٰ أو قرب الظهيرة ليشاهد نشرة أخبار وهو يشعل سيجارته ويحتسي كوب القهوة ! لينتشي بخبر قتل مسلم حاول طعن مستوطن، أو فتاة ملقاة علىٰ الأرض مضرَّجة بدمها! فيشفي صدره ويروي غليله برؤية دم إخوانه المسلمين وأخواته المسلمات..

في الوقت الذي لا تزال أحزاب هذه الأمة تتاجر بتلك الدماء مستغلةً عواطف الشعوب كحاضنة عاطفية معنوية نفسية لها، وحتىٰ تنمو وتترعرع راياتها باسقة بسقيها من دماء أبناء الأمة، وحتىٰ يخلو لهم الجو أكثر وأكثر يسعَون بتشويه صورة مشايخنا وعلمائنا.

فمتىٰ تصحو هذه الشعوب من سباتها وتعلم مكمن الخلل عندها وتعلم حقيقة المتاجرين بها الغاشين لها[١٦]؟!

وأنّىٰ لهؤلاء أن ينتصروا علىٰ عدوهم؟!

لا إعداد إيماني -كما أمرهم الله- به يُنصرون..

ولا قوة مادية -أمام ترسانة عدوهم- بها يَغلِبون..

فقط يريدون أن يتشبثوا بخيوط العنكبوت، ويستروا عوراتهم ولو بورق التوت..

وفي الوقت الذي يُعرض فيه أكثر هؤلاء عن الحل الشرعي الذي دومـًا نناديهم إليه، ونُصدِّع رؤوسهم به نجدهم معرضين كل الإعراض:

ارجعوا إلىٰ الله يا قوم فلن ينصركم غيره.. لا مجيب!

---

(١٦) ولعل كثيراً من هؤلاء (الناطقين=الناعقين)! المتفيهقين يعتاش من وراء هذه الأحداث! فتجده مستميتـًا في إشعال نارها، متفانيـًا في قدح أوارها! من باب: (أكل العيش)!

تمسكوا بحبل الله أيها المسلمون فلن تضلوا بعده أبداً.. لا مستجيب!

استكينوا وتضرعوا إلىٰ الله..

اصبروا واستعينوا بالله..

تأملوا غزوة الأحزاب وحنين في موضوع الكثرة والقلة..

تفكروا في غزوة أحد وهزيمة المسلمين بسبب معصية بعضهم للرسول وأنتم تعصونه ليلاً ونهاراً سراً وجهاراً..

لا أحد يجيب أو يستجيب !!

من بعيد أو قريب !

إلا القلة القليلة المؤمنة التي رضيت بفهم السلف الصالحين..

ولزمت غرز العلماء الراسخين.. وهم ليسوا بهم ولا منهم..

إذن..

فلتخرس تلك الألسنة التي تسبح بحمد مصالحها وعواطفها وأهوائها، وتلوك أعراض العلماء وعلىٰ رأسهم شيخنا، فلن يعدو أصحابها قدرهم.. والله الموعد.

﴿**وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ**﴾..

وكم هاج في صدري من الهمِّ، واعتراني من الغمِّ والرسائل تتوالىٰ عليَّ من الإخوة والطلبة الذين تارةً يستفسرون..

وتارةً للصور يرسلون..

وتارةً همَّنا يزيدون..

وتارةً عنا يخففون...

وكم ضقت ذرعـًا حينما رأيت السيل الجارف -كسيل العرم- من السباب والشتائم في حق شيخنا الذي -والله الذي لا يُحلَف بسواه- ما عرفناه إلا صادقـًا مخلصـًا صاحب خلق وديانة، ومحبة للمسلمين، وغيرة علىٰ حرمات الدين، سمح الأخلاق، طيب الأعراق.. نحسبه كذلك والله حسيبه..

ومع كل ذلك نقول لشيخنا:

هنيئًا لكم درب الأنبياء وسبيل الأئمة الكبراء..

هنيئًا لكم هذا الابتلاء بهؤلاء الغثاء..

هنيئًا لكم قول كلمة الحق التي شرق بها الكثيرون..

وأعرض عن قولها المتخاذلون..

شيخنا! اصبر فإنك علىٰ الحق المبين..

وكلامكم حول أحداث فلسطين..

وحرصكم علىٰ مَن فيها مِن المسلمين..

وما هم فيه مِن ضعفٍ أمام اليهود الملاعين..

لم تخرج به عن نصوص الشرع المتين..

وتقريرات العلماء الراسخين..

وتقعيدات الأئمة الربّانيين..

ولينصرنّك اللهُ ولو بعد حين..

فلا يهولنَّك أصحابُ عاطفة..

جاؤوا بتهمة جوفاء جارفة..

فغايتها زوبعة في فنجان..

وأصحابها إلىٰ ذلٍّ وخُسران..

وإن كان للباطل جولة فللحق جولات..

وإن كان للباطل صولة فللحق صولات..

ولعل الله أراد لكم الخير فيما أنتم فيه بتمكينه لكم مع علمنا ويقيننا أنكم علىٰ الحق..

وقد سُئل الإمام الشَّافِعِيُّ -رحمه الله-: «أَيُّمَا أَفْضَلُ لِلرَّجُلِ، أَنْ يُمَكَّنَ أَوْ يُبْتَلَىٰ؟ فَقَالَ: لَا يُمَكَّنُ حَتَّىٰ يُبْتَلَىٰ»[١٧].

وكما قال -تعالىٰ-: ﴿**وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾[١٨].

والأنبياء أكرم علىٰ الله منكم يا شيخنا ومع ذلك فقد ابتلاهم الله بأكثر من ذلك بكثير..

ولم تبق تهمة إلا قيلت فيهم، ولا صنف من صنوف العذاب إلا وابتلوا به..

فَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ إِنَّكَ عَلَىٰ الْحَقِّ الْمُبِينِ.

ولله درُّ أبي تمَّام الطائيِّ حين قال[١٩]:

وَإِذا أَرادَ اللَهُ نَشرَ فَضيلَةٍ ** طُوِيَت أَتاحَ لَها لِسانَ حَسودِ

لَولا اِشتِعالُ النارِ فيما جاوَرَت ** ما كانَ يُعرَفُ طيبُ عَرْفِ العودِ

ثبتنا الله وإياكم علىٰ الحق..

وألزمنا قول كلمة الصدق..». انتهىٰ

هذا؛ وقد أحببت ههنا أن أبين جهود شيخنا في نصرة قضية فلسطين -والتي هي بلده الذي طرد منه، ووطنه الذي حرم منه-؛ قديمـًا وحديثـًا، حتىٰ تكون شوكةً في عين كل طاعن حاقد، وشجىً في حلق كل مُزايدٍ جاحد، وحتىٰ يتعلَّم الجاهل، ويتنبَّه الغافل، ويرعوي المتطاول السّافل.

وحتىٰ نرىٰ أين كان هؤلاء الطاعنون الذين هم في غفلتهم يعمهون حين كان شيخنا ينصر فلسطين وأهلها وقضيتها وَفق شرع الله المتين؟!

ربما كانوا في معاصيهم سادرين، أو في بدعتهم سائرين! أو في غفلتهم سائمين!

---

(١٧) «زاد المعاد في هدي خير العباد» (٣/ ١٣).

(١٨) [البقرة:٢١٦].

(١٩) «شرح ديوان الحماسة» (١/ ٢٩٤) للمرزوقي.

*** جهود الشيخ -حفظه الله-:**

أولاً: كتاب: «العدوانُ الغاشمُ علىٰ غزَّةَ هاشم».

والذي صنَّفه الشيخ بتاريخ: ٦/ ربيع أول/ ١٤٣٠هـ الموافق: ٣/ ٣/ ٢٠٠٩م، أي عقب حرب غزة والعدوان عليها آنذاك، وقد طُبِع الكتاب ونُشِر في حينه في (١٣٥صفحة).

حيث قال الشيخ في مقدمة الكتاب (ص٩): «وهذا فواأسفاه ما بلوناه في حرب غزة الأخيرة، والتي وقعت في أوائل شهر الله المحرم سنة (١٤٣٠)، واستمرت ثلاثة أسابيع...

ولقد كانت قلوبنا تتقطَّع لهول ما يجري..

فمرضت نفوسنا...

وطاشت عقولنا...

وما السبب في هذا كلِّه إلا أننا ضعفنا عن أن يكون لنا يدٌ بارَّةٌ في نصرة إخواننا وأهلنا...

حتىٰ الدعاء بخل الكثيرون به وللأسف الشديد!!

وركن الأكثرون إلىٰ عواطفهم، وحماساتهم، وثائرة نفوسهم!!

وتوهمت فئام من الناس أن النصر كائن بمظاهراتهم، ومسيراتهم، ومهرجاناتهم حسب..

وهم أجمعون بعيدون عن ذلك كله عن التربية الشرعية الجادة للأمة، التي فيها عزها، وفيها نصرها، وقيامها..».

وقال أيضـًا (ص١١): «ولقد كانت دروس ومحاضرات وخطب إخواننا المشايخ السلفيين في بلدنا (الأردن) أثناء حرب غزة هذه متوجهة كلها إلىٰ أصل علمي منهجي واحد؛ وهو: ربط القلوب برب العالمين؛ وتحفيز النفوس إلىٰ التوحيد الحق، والعقيدة الصحيحة، والعلم النافع المورث للعمل الصالح؛ والذي هو أعظم مقومات النصر، وأهم أسبابه...».

وضمَّن الكتابَ ثلاث محاضرات مفرغة -بعد تعديلها- وهي:

١ـ عبارات منثورة مؤثرة بقافية همزية واحدة بعنوان: (غزة: فداء.. ونداء..).

٢ـ محاضرة بعنوان: (حول أحداث (غزة) الدرس الأول...).

قال في مقدمتها (ص٣٦): «..ومع هذا؛ فلا بد من تعليق وبيان، وإبانة شرعية كونية حول ما يجري لإخواننا في الله من أهل (غزة)، ممن جمعتنا وإياهم: العقيدة الإسلامية، والتضاريس الجغرافية، والوحدة التاريخية -عبر سنين وسنين-».

٣ـ محاضرة بعنوان: (حول أحداث (غزة) الدرس الثاني...).

وهي شرح لبعض كلمات الإمام ابن باز -رحمه الله- من محاضرة له عن تقوىٰ الله، وتوجيهها توجيهاً شرعياً حسناً لأهل فلسطين بأن خلاصهم ونجاتهم مما هم فيه بيد الله وحده؛ إذا استقاموا علىٰ أمره، وأطاعوه حق طاعته، وحققوا تقوىٰ الله في أنفسهم.

ومما قال فيها شيخنا (ص١٢٧): «وأما إخواننا هناك [في فلسطين] مع دعائنا لهم: فإننا نوصيهم بالصبر والتقوىٰ، كما هي وصية الله، ووصية رسول الله عليه الصلاة والسلام، ووصية أهل الإيمان بعضهم لبعض...».

ثم قال (ص١٣٠): «ولو كان هذا الذي فعله اليهود ومن والاهم من الكفار من بطش كُبَّار! ولو تَقوَّىٰ علينا من تَقوَّىٰ من أعداء الإسلام!! فالعاقبة للتقوىٰ. والله، العاقبة للتقوىٰ!».

ثانيـًا: كتيِّب: «وماذا بعد حرب غزَّة أيها الأعزَّة؟!».

والذي صنفه الشيخ بتاريخ ٢٦/ ١١/ ٢٠١٤م، أَيْ عقب حرب غزة والعدوان عليها الذي كان في رمضان ذلك العام، وقد طبع الكتيب ونشر في حينه.

ومما قاله الشيخ فيه: «ما هو جارٍ- اليوم- علىٰ ثَرىٰ فلسطين السَّليبة- عمومـًا -، وغزَّة الحبيبة-خصوصـًا- مِن تسلُّط اليهود الملاعين – إخوان القردة والخنازير- علىٰ أهلينا المستضعَفين ، وإخواننا في الدِّين : أكبرُ عاملٍ تأكيدٍ علىٰ هاتيك العداوة المتدحرجة عبر القرون مِن هذا العدوِّ الغادر الملعون غيرِ المأمون:

فلا يُستَغْرب منهم نقضُ عهود ، واتفاقيات..

ولا يُستَهْجَن منهم قتلُ شيوخ ، وأطفال ، ونساء..

ولا يُستَعْظَم منهم هدم بيوت ، ومستشفيات ، ومساجد..

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾..

إنَّها عداوةُ اعتقادٍ ووجود ، وليست مجرَّدَ عداوةِ احتلالٍ لأراضي الآباءِ والجدود، أو اعتداءٍ علىٰ حُدود !...

ويجبُ التنبيهُ- هنا-لزوماً- إلىٰ أنَّ مبنىٰ مخالَفةِ مَن خالف- مِن طلاب العلم مِن أهل السنة-دون أولئك الغُلاة البُغاة - الذين جعلوا نقدَهم لحماس- علىٰ اعتبار كونهم مخطئين- أشدَّ مِن نقضهم لليهود- القَتَلة المجرمين- في مُجرَياتِ هذه الحرب المَهولَة - سواءً أصابوا في مخالفتهم هذه أم أخطؤوا !- : أنهم يَرَوْنَ ويعتقدون أنَّ رفضَهم لهكذا حرب- غير متكافئة-،وضرورة وقفها: هو النُّصْرةُ الحقيقية للشعب الفلسطيني-والغَزّيّ- ، وبه تُحْفَظ بيضَتُهم ، ومِن خلاله تُدرأ الفتنُ عنهم !- ولو تأمّلنا الفرقَ- أثناء الحرب- ما بين (رفض الهدنة!)،ثم(قَبول التهدئة !)- وهي بضعةُ أيام-حَسْبُ-وما لَحِق ذلك مِن قتل المئات،وجرح الآلاف، و..و..-لأدركنا حقيقةَ الموقف الصواب المغطّىٰ (!) بأكثرَ منه مِن العواطفِ والضباب!

أم أنّ دماء الأطفال والنساء والشيوخ الكبار -وقد سالت كالأنهار!- استُرخِصت إلىٰ هذا الحدّ ؟!

فوالله؛ إن الأمرَ كما قال رسولُ الله ﷺ : «**لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَىٰ اللهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ**»..». انتهىٰ

ثالثـًا: مقال بعنوان: «حديث قتال اليهود: روايةً ودرايةً».

والمنشور في مجلة الأصالة/ العدد(٣٠) وهو عدد خاص عن قضية فلسطين. وذلك بتاريخ: ١٥/ شوال/ ١٤٢١هـ الموافق: ١٠/ ١/ ٢٠٠١م.

قال فيه الشيخ: «مما اطمأنت به قلوب المؤمنين، وأيقنت بحقه عقولهم: أن الدولة المسخ التي حشر لها أشتات يهود العالم؛ وأطلق عليه -بظلم وباطل- أنها دولة إسرائيل: دولة ستزول، وتنمحي عن الوجود؛ لا أقول: بتاريخ كذا، وكذا -كما فعله بعض المتحمسين! بغير حق!!-؛ فقد يأتي زمانهم -وليس ذلك علىٰ الله بعزيز- قبل ذلك...نعم؛ قد يكون قبل ذلك بكثير: «وما يعلم جنود ربك إلا هو»؛ العليم الخبير...».

ثم قال -في نهاية المقال-: «وقد أورد الحديث مخرجـًا بالتفصيل شيخنا العلامة الإمام الحبر البحر: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني -تغمده الله برحمته- في كتابه المُعجِب «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٣/ ٤٦٠-٤٦١)، وبيَّن ضعفه، ثم قال -رحمه الله-: «كتبت هذا لما كثر السؤال عنه بمناسبة احتلال اليهود للضفة الغربية من الأردن، في أول حزيران الماضي سنة ١٩٦٧م أخزاهم الله وأذلهم، وطهر البلاد منهم، ومن أعوانهم».

أقول: فأنا أؤمن علىٰ دعائه رحمه الله؛ مبينـًا أن كتابتي لهذا المقال بسبب ما يوقعه اليهود منذ قريب ثلاثة أشهر في إخواننا مسلمي فلسطين المحتلة؛ قتلاً، وتشريداً، وإفساداً...ولا مفرج إلا الله». انتهىٰ

رابعـًا: الأجوبة علىٰ أسئلة كتاب: «موسوعة الأسئلة الفلسطينية».

الصادر عن «مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية» عام ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢م، وهو عبارة عن أسئلة وأجوبة شرعية حول القضية الفلسطينية لعدد من علماء الأمة، وكان من ضمنها عدة أسئلة لشيخنا الحلبي تتعلق بقضية فلسطين، ومن ذلك:

«**س٦٩**: ما موقف طالب العلم مما يجري من أحداث في فلسطين؟ أفتونا مأجورين.

الإجابة: ما يجري داخل فلسطين ليس بجديد، بل هو قديم، كل يوم اليهود يطورون أساليب وحشيتهم بذبح المسلمين في فلسطين وخارج فلسطين، وإن كانوا في فلسطين أعتىٰ وأشد -والعياذ بالله-.

وقضية فلسطين قضية إسلامية، ليست قضية إقليمية ضيقة أو قضية عربية -فحسب-، بل هي قضية إسلامية قبل أن تكون قضية عربية؛ لأنها بلاد الإسراء والمعراج، قال الله -عز وجل-: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾[٢٠].

ثم قال الشيخ: إن ما يجري من أحداث يدمىٰ لها القلب، وتبكي لها العيون، أقول: هذا سببه البعد عن الله -عز وجل-: ﴿**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾[٢١]، وقوله -تعالىٰ-: ﴿**إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ**﴾[٢٢]...

ثم قال: لكنَّ عودة الأمة كلها إلىٰ الله حكاماً ومحكومين، وتحكيم شرع الله -عز وجل- هو سبيل إخراج اليهود ودحرهم، وحينئذ سيقول الحجر والشجر: «**يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي تعال فاقتله**»[٢٣]...

ثم قال: أما عن دور طلاب العلم وأهله في مثل هذه الأحداث؛ فلا ينبغي لطلاب العلم، ولا ينبغي لأهل العلم في مثل هذه الأحداث وضع رؤوسهم في الرمال كالنعامة، وكأنَّ الأمر لا يعنيهم.

لا بد أن يكون لهم موقف ولو كلمة حق، نحن لا ندعو إلىٰ المظاهرات، ولا إلىٰ خروج في الشوارع وتحطيم السيارات، وهذا كله لا نؤمن به، كل هذه أعمال غوغائية، هذه الأمور لا تنصر فلسطين ولا تحرر الأقصىٰ، نحن ندعو إلىٰ العودة إلىٰ الله -عز وجل- وتحكيم

---

(٢٠) [الإسراء:١].

(٢١) [الروم:٤١].

(٢٢) [الرعد:١١].

(٢٣) متفق عليه.

شرعه -سبحانه-، وندعو إلىٰ ائتلاف أهل العلم، وأن يكونوا في المقدمة مع الذين تربَّوا علىٰ الإسلام الصحيح، حينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله -عز وجل-»[٢٤]. انتهىٰ

خامسًا: كلمة للشيخ من كتابه: «أمن البلاد أمل العباد».

قال -حفظه الله- (ص١٢٦): «إن الصدور لم ولن تتَّسع يومًا لليهود الغاصبين قتلة النبيين؛ الذين ندعو ربنا -سبحانه- في صلواتنا كلَّ يوم بضع عشرة مرةً أن يهدينا صراط الذين أنعم عليهم من النبيين، والصديقين... ﴿**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾ من اليهود والنصارىٰ الذين استثناهم ربنا الملك العلام من النعيم والإنعام... ولئن صدورنا اتَّسعت لهم (استراتيجيًا) سياسيًا؛ فإنها لن تتسع لهم (أيديولوجيًا) عقائديًا...».

سادسًا: قصيدة شعرية في كتاب: «الدعوة السلفية بين الطرق الصوفية والدعاوىٰ الصحفية».

والذي كتبه الشيخ بتاريخ: ٢٦/ جمادىٰ الآخرة/ ١٤٢٨هـ، وذلك في (ص٩١-٩٢) منه، وقد ألقاها -أيضًا- في ندوة بعنوان: (المسجد الأقصىٰ بين المؤامرات اليهودية والواجبات الشرعية). وذلك في مركز الإمام الألباني بتاريخ ٢/ ٥/ ٢٠١٥م.
حيث قال فيها الشيخ -حفظه الله-:

اللهُ بِسَاحَتِكُمْ يُعْصَىٰ ** وَالقُدْسُ سَلِيْبٌ وَالأَقْصَىٰ
وَيَهُوْدٌ سَرَقُوْا بَهْجَتَهُ ** حَالٌ وَرَّثَ فِيْنَا الغَصَّا
أَفَلا عَدْلٌ يَتَدَارَكُهُ ** أَفَلا ظُلْمٌ مِنْكُمْ يُقْصَىٰ
وَرَسُوْلُ اللهِ يُذَكِّرُنَا ** بِكِتَابِ اللهِ بِهِ أَوْصَىٰ
وَبِسُنَّتِهِ تَحْيَا أُمَمٌ ** وَبِبِدْعَتِهِمْ فَقَدُوْا فُرَصًا
فَالْحَقُّ مُضَاعٌ عِنْدَهُمُ ** وَزِيَادَتُهُمْ آلَتْ نَقْصًا

(٢٤) «موسوعة الأسئلة الفلسطينية» (ص١٧٣-١٧٥). وانظر كذلك (ص٣٢)، و(ص٣٠٣-٣٠٤)، و(ص٣٢٤-٣٢٥) منه.

فَقَدُوْا عِزًّا بِفَعَائِلِهِمْ ** وَالغَالِيْ قَدْ بُدِّلَ رُخْصًا

أَفَلا يُشْرِقُ يَوْمٌ آتٍ ** لِنَفُوْزَ بِهِ أَوْ نَقْتَصَّا

وَنَعُوْدَ لِمَاضِيْ أُمَّتِنَا ** عَوْدًا لِلْمَجْدِ بِلا إِحْصَا

وَيُرَدَّ الحَقُ لِصَاحِبِهِ ** فَنَقُضَّ بِهِ ذَاكَ اللِّصَّا

فَلْيَعْرِفْ كُلٌّ مَوْقِعَهُ ** وَلْيَأْخُذْهُ شَخْصًا شَخْصًا

وَاللهُ يُحِبُّ لِوَحْدَتِكُمْ ** لِتَكُوْنُوْا صَفًّا مُرْتَصًّا

وَلْنُمْسِكْ غَرْزَ أَئِمَّتِنَا ** وَلْنَزْدَدْ فِيْ ذَلِكَ حِرْصًا

وَلْنَشْهَدْ عِبْرَتَنَا مِمَّا * قَدْ قَالَ اللهُ وَمَا قَصَّا

أَدْوَاءٌ فِيْنَا مُهْلِكَةٌ ** فَانْظُرْ لِحُنَيْنَ تَرَىْ النَّصَّا(٢٥)

سابعـًا: قصيدة شعرية مطبوعة بعنوان: «عَبرةٌ علىٰ لبنان، وعِبرةٌ في التوحيد والإيمان».

وذلك إبان العدوان اليهودي علىٰ لبنان عام ٢٠٠٦م، وهي بتاريخ: ١١/ رجب/ ١٤٢٧هـ الموافق: ٥/ ٨/ ٢٠٠٦م.

حيث قال فيها الشيخ –حفظه الله–:

فلا لن نرتوي نصراً ** وشركٌ في أراضينا

ذُرَىٰ التوحيد جالبةٌ ** لنصرِ اللهِ يأتينا

فيرحمُنا ويسعدُنا ** ويُفرِحنا ويحمينا

ظلامُ الشركِ يخدعُنا ** إلىٰ الأرذالِ يودينا

إلىٰ الأنذالِ يدفعُنا ** وفي الأوحالِ يرمينا

ودون الحقِّ أعناقٌ ** تُدَكُّ بها أعادينا

(٢٥) قال الشيخ معلقـًا عليها في الحاشية (ص٩٢): «نظمتها بعد عصر يوم السبت: ٢٠/ رجب/ ١٤٢٨هـ؛ في (لندن) عاصمة المملكة المتحدة البريطانية؛ أثناء وجودي فيها لإلقاء دورة علمية شرعية –هناك–».

لتأتي ساعة النصر ** تُفَكُّ بها أحاجينا

تُرجِّعنا لأندلسٍ ** **ولن ننسىٰ فِلَسطينا**

تأمَّل يا أخي قولي ** ولا تعجل فتُضنينا

ثامنـًا: إدارة ندوة علمية بعنوان: (المسجد الأقصىٰ: تاريخـًا، وعقيدة، وأحكامـًا).

وذلك في مركز الإمام الألباني بتاريخ: ٥/ جمادىٰ الآخرة/ ١٤٢٧هـ الموافق ١/ ٧/ ٢٠٠٦م. شارك فيها عدد من المشايخ وأدارها فضيلة الشيخ علي الحلبي[٢٦].

تاسعـًا: المجالس والمحاضرات والدروس والدورات والرحلات الخاصة بطلبة العلم من فلسطين.

حيث لم يقصِّر شيخنا يومـًا في مجلس علمي طُلِب منه سواء في بيته ومكتبته، أو في سكن الطلبة في عمّان، أو حتىٰ في رحلة لدورة علمية داخل الأردن أو خارجها، كرحلات العمرة السنوية التي تنظمها المدرسة السلفية بصحبة الشيخ وإخوانه المشايخ، وكذلك دورات شرح المتون في المدينة النبوية، وغيرها.

فضلاً عن استفتائه واستشارته في العديد من النوازل والمستجدات التي تحدث في فلسطين -وما أكثرها- فيما يتعلق بالأرض والمحتل، أو بالمسجد الأقصىٰ، وحال الدعوة والمدعوين هناك.

فجزاه الله عنا خير الجزاء علىٰ ما قدَّم ويقدم لهذا البلد وهذا الشعب من علم ودعوة وإرشاد.

وغيرها مما فاتنا ذكره، مما نبست به شفاه الشيخ، أو تحرك به لسانه، أو جادت به قريحته وعلمه، أو خطه يراعه وقلمه، أو حواه صدره من حبٍّ لبلده فلسطين، ومن فيها من

(٢٦) وقد نُشِر إعلانها -آنذاك!- في عُشِّ الغراب وشبكة الضباب (سحاب!!)، راعية منهج الغلاة الخراب.

المؤمنين، وبغضٍ لليهود المحتلين أعداء الدين، مما هو أضعاف أضعاف ما يتشدَّق به خصومه المغرضون الحاسدون.

عاشراً: الكتب التي صنَّفها الشيخ مؤخَّراً -بعد الفتنة- حول قضية فلسطين. وهي:

١ـ «دلائلُ الحقِّ اليقينيِّ في وجوبِ نُصرةِ الشَّعبِ الفلسطينيِّ» وهو كتاب من القطع الوسط، ويقع في (١٥٣) صفحة.

٢ـ «حبلُ اللهِ المتين في وجوبِ نُصرةِ (قضيَّة فلسطين) علىٰ عمومِ المسلمين» وهو كتاب مجلد أكبر من سابقه.

٣ـ نشرة مختصرة بعنوان: «النَّقد علىٰ الرَّد.. وكشفُ ما تجاوزوا به الحدّ.. في استغلالِ المُهَيِّجين! لفتواي في (جهاد أهل فلسطين)».

* **تنبيه**: ما كتبته هنا هو فصل ملحق بكتابي المطبوع في ترجمة شيخنا الموسوم بـ: «**تحفة الطالب الأبي بترجمة الشيخ المحدث علي بن حسن الحلبي**» حيث سيكون الكتاب الجديد -كما وعدت به في كتابي الأصل (ص١٢٠)- بعنوان: «**المجموع الذهبيّ في ترجمة الشيخ المحدث علي بن حسن الحلبيّ**» -يسر الله إتمامه-.

والله من وراء القصد..

والحمد لله رب العالمين

كتبه -نصرةً لدين الله وأوليائه، وذبًّا عن ورثة أنبيائه
وصيانةً لجناب الشريعة، وردعاً لكلِّ ذي فريةٍ شنيعة-:
عليُّ بنُ محمَّد أبو هنيَّة الفِلَسطينيُّ الأَثريُّ
-غفر الله له ولوالديه-
القدس-فلسطين
الثلاثاء: ١٢/صفر/١٤٣٧هـ
الموافق: ٢٠١٥/١١/٢٤م